٣ كانون النار ول الأوضاع الاقتصادية في جولة « الطليعة » العديد من المصانع والمنشآت تع بغمل التعنييقات الاسرائيلية والقيود الارد

أضطرت خلال الفترة السابقة اكثر من ١٥ مصنعا ومنشأة صناعية في مدينة نابلس الى التوقف عن العمل بسبب الخسارة الفادحة التي عانت منها بغعل سياسة الضم الاسرائيلية والقبود الاردنية المغروضة على

وتضم مدينة نابلس، حسب الاحصائيات حوالي ١٧ بالمئة من مجموع المشآت الصناعية في المناطق المحتلة التي يبلغ عددها ٣٠١٧ منشأة.

واضافة الى هذه القيود

الاسرائيلية فهناك القيود الاردنية

امام المنتجين الفلسطينيين لمختلف الإسباب وبالإضافة الىذلك تعاني

صناعة الصابون النابلسي الشهير

من متاعب وضغوط اقتصادية كثبرة .

أذ يتركز في مدينة نابلس وحدها

٩٠ بالمئة من المصابن المنتجة

والتي يبلغ عددها في الضفة

الغربية ٢٧ مصنعا ، وقد اغلقت العديد من المصابن، منها مصبنة

مضى على تأسيسها مائة عام

ويملكها السيد حسن مصبا

النابلسيء ومصابن خرى قلصتمن انتاجها ر

تقليصات ومتاعيب

اماً قطاع البنا^ء ومشاغل بياطة في المدينة فوضعهما

ليس أفضل أفقد جرت تقليمات ملموسة في ورشات البنا في داخل

المدينة وخارجها • مما يو ثر بشكل

مباشر على أعمال مناشير الحجر

ومعامل البلاط، ويوجد في مدينة

وماس ۱۵ منشار خجر و ۶۰ معمل بالط يعمل فيها حوالي ۱۰۰ عامل، واغلقت ، خلال الشهرين

الاخيرين فقط، ٤ مناشير حجر

اثر ذلك الىسوق البطالة.

٨ معامل بلاط، وقدف بـ ٥٠ عاملا

ورغم تأثر مشاغل الخياطة

الخياطة في

وتجمع مختلف الاوساط على من تصدير منتوجاتنا الى الخارج" ان ما يجرى في مدينة نابلس يمكن اعتباره نموذجا مصغرا لما تواجههه المناعة المحلبة في مدن الفغة التي تنلق الاحواق الاردنية والعربية الغربية وقطاع غزة •

وقد أشأرت بعض التحليلات الواردة في الصحافة الاسرائيلية الى هذا الواقع الاقتصادي الصعب اني سد برح الذي تعاني منه الضفة والقطاع فكتبت صحيفة "دافار" الاسرائيلية بان النمو الاقتصادى متوقّف كليا٪، وان نظام الخدمات العامة صبح شبه معطل أو مدمر

وفي مقارنة لما يحدث في اسرائيلٌ جاء في تقرير للصحفيّ الأسرائيلي "داني روبنشتاين" أن جم الكهرباء التي تستهلكها المناطق المحتلة باسرها ، يعادل تقريبا حجم الكهرباء المستهلكة في منطقة عسقلان فقط إ وان مجموع التلفونات الموجودة بحوزة مواطني المناطق المحتلة تتعادل تُقريباً إِهي الآخرى، مع شبكة تلفونات مدينة العفولة لوحدها إ

مصانغ معلقت

وتشير المعلومات الى ان هناك عشرات المصانع والشركات الصغيرة التي صفت اعمالها في مدينة نابلس خلال السنوات الثلاث الماضية ، وتبين أن من بينها : الكبريت الذي يحمل ماركة الثلاثة نجوم الشهيرة (معلق منذ سنتين)، مطحنة نابلس الكبرى (مغلقة منذ حوالي عام) ، مصنع المنظفات الكيماوية ، ومصنع الزجاج الذى اقيم في الخمسينات وتوقف عن العمل خلال الاشهر الاربع الماضية.

وبالنسبة لمصنع المنظفات آلكيماوية الذى تملكه الشركة الصناعية المركزية في نابلس على سبيل المثال فقد كآن ينتج يوميا ٣ طنمن منظفات الغسيل من نوع "بلانك" و "فيب" • وكان يعمل فيه ١٤عاملا وفنيا • وحول اسباب الاغلاق قال لنا صاحبه السيد وليد العالول : "أصبح المصنع محاصرا اقتصاديا بعد ثلاثة سنوات من تأسيسه (تأسس سنة ٧٣) بفعل المنافسة الأسرائيلية الحادة التي اخذت "تضرب" منتوجاتنا في اسواق الضفة ، كذلك لم تسمع السلطات الاسرائيلية لنا باستيراد المواد الاولية من الخارج الا بواسطة شركات اسرائيلية ، ونحن لانتمتم بأى دهم كالذى تتمتع به الشركات الاسرائيلية المنافسة، اضافة الى الاجراءات اللامعقولة التي تفرضها علينا دوائر الضريبة والجمارك • لقد اطيح براسمال المصنع الذي بلغ ٦٠ ألف دينار في عام ٧٣ بعد التخفيض الشهير الذي اجرى على قيمة الليرة الأسرائيلية وكأن بنسبة ٢٣ بالمئة، وكانت السلطات تمنعنا

تحقيق عاطفے ہ

بالاوضاع الاقتصادية لعامة، الاان عاملاً اضأفيا جاء ليضغط عليها ويزيد من تفاقم الازمة إ فقد اخطرتهم بلدية نابلس المعينة بان عليهم (اصحاب مشاغل الخياطة) الأ ر يقوموا بتشغيل ماكيناتهم بعد الخامسة مساءا وحجة البلدية الطاقة "توفير المعينةهي

الكهربائية" إ وجرى في الاسبوع الماضي احتجاجي دآم ثلاثة اضراب ايام اشترك فيه ٨٤ عاملاً وصاحب عمل في ١٣ مشغلا للخياطة في المدينة تعمل لصالح شركات اسرائيلية ، بسبب تأخير دفع الأجور، وتدنيها في نفس الوقت []

خرائي .. ضرائب !!

ان السياسة المزاجية التي تنتهجها دوائر الضريبة والجمارك في الاراضي المحتلة عموماً ، في تقرير ضرائبها على الصناعات المحلية وعلى التجار تلعب دورا حساساً في التدمير التدريجي لبنية الاقتَّصاد المحلي • ولهذا يمكن القول انها سياسة مرسومة لخدمة اهداف محددة • وقد وصف

الدكتهر عاطف علاونة ، رئيس قسم الاقتصاد في جامعة النجاح هده الاهداف بقوله: "ان هدفهم (الاسرائيليين / المحرر) هو تدمير المحلية الصناعات

مساعدتها" ١ وافادت التقارير الصادرة عن الادارة المدنية الاسرائيلية ان حباية الضرائب من المواطنين في المناطق المحتلة قد ازدادت في العام الماضي بنسبة تزيد عن ال . ه بالمئة وهناك مئات من اصحاب المصالح الاقتصادية ممن اعلنوا افلاسهم ومنهم من ينتظر, نظرا لهجمات "التشليح"

الضرببية المركزة ضدهم ٠ وقال السيد مصطفى العقرباوى وهو محام ومستشار للفرفة التجارية ي نابلس: "ان دافع الضريبة في المناطق المحتلة يتحمل عبئا اضافيا عن مثيله في اسرائيل سبب ان الضريبة هنا 1 مي المناطق المحتلة / المحرر) مربوطة بالديناً (والمكلف (دافع الضريبة) مطالب أن يدفع بالدينار أو بسعره يوم التسديد ه"

» ومن ناحية ثانية، استحدثت السلطات العسكرية الاسرائيلية نظاما جديدا للسلفيات، مؤخراء بحيث يطلب من المكلفين ان يدفعوا ضريبة الدخل شهريا بحيث تساوى في مجموعها ضريبة دخل السنة السابقة علما بان قانون ضريبة الدخل لا يلزم اى مكلف بدفع اىضريبة الا بعد نهاية السنة"٠١٠

ان خطوة السلطات الاسرائيلية لجنة استحداث عسكرية للاعتراضات من شأنها ان تضفي

تعقيدات اضافية للواط الضريبة، كما أنها علما ای تستعيب للمواطنين أمام محاكم الر للمواصين المدنية العاملة ^{سام} ا الاردني .

فلرصيخ ً أن ما ورد في هذا _{ال} الصحفي هو مجرد لانعکامان موضوعيد الاقتصادية والسياسية الز موضوعية بها الاقتصاد الاسرائيل مي تعتبر مركزا للحركة بعبير والاقتصادية في شمال المناا هي نابلس. فالكباد الم التجاربنوان الحركة الحوالية للمصانع المتلاحقة لرجال الصدي. الضرائبي الاسرائيلي ، والار المعلَّنة وغير العلن ا المعلمة الصناعات والتجار في ال وكذلك القيود الاردية على المواطنين في الفلاال ان كل هذه الوائران عملية الاضعاف والتغنيدل من هيكلية اقتمادية ال المحتلة بغرض تدبيرها . وهذه الموأشرات يتعاطر الواهمون بشعار تعسن المعيشة" سماء تعسن سواء

الاميركية او الأسرائيلية ا

"لانقاذ ما يمكن انقاد،"

الحياة لهذا "الانتماد إ

"داني روبنشتاين" ال المشكلة الاقتصادية بن

لا يتم الا بحل سان

والعيادة الصحية بالاطلار

وأكد اهالي المغيم انا

الاجدر صرف هذه الاموال

من شأنها ان تخفف وا

التي /يعاني منها الطبر

الصحية، حيث منت انبرا

على السنة الدراسة أ

الامتحانات الفصلية رظيا

الوكالة يعانون من أنا

كتب الرياضيات والطوء

قامت في السابق بش

المدارس التابعة لها.

كما يتساءلون ايفا از

التي تدفع الوكالة أر

ليفنغر

ويتماءل المواطنون: ا

تعنيه هذه الإجراءات فد المراب اد

بالمياه

ومما يذكر أن الزَّأْفُ ا

مثل نقص الكتب ومؤ الما البا

وصفها د .علاونه.

فيما يستمر«اعتصام» ليڤنغر الايتغزازي الاجتلال بصعدحار القيع ضدأهابي مخيم الدهيشية

فيما تستم استفزازات المستوطنين لسكان مخيم الدهيشة ، ويستمر الحاخام العنصرى ليفنغر في الاقامة قبالته اعلنت مصادر في وزارة الدفاع الاسرائيلية انه أذا حاول العرب المساس بالحاخام ليفنغرفان منع القاءالحجارة. قوات الامن " ستقوم باتخاذ خطوات شديدة ضد سكان المخيم ومن بينها هُدم بيوت المحيم المحاذية لشارع الخليل ـ بيت لحم الرئيسي • كما اكدت تلك المصادر انه ليس هناك اى توجه لديها لانها، "الاعتصام" الاستغزازي الذي يقوم به الحاخام العنصري ليفنغر ، مقابل المخيم.

وكان المستوطنون الاسرائيليون سلطات الاحتلال باعتقال ما يزيد على ٢٥٠ شابا، بينهم ٨٠ طالبا ، على الاقل، كما ان اكثر من ٦٠ شابًا جرى اعتقالهم خلال الفترة نفسها اكثر من مرة ، ولا يزال رهنالاعتقال حتى يومنا هذا حوالي ٤٠ شابا ٠

وعلى صعيد المداهمات وتجميع السكان ليلا واعتقال كل من يتجول في شوارع المخيم في اثناء الليل والنهار اكدت المعلومات ان الصف الامامي من بيوت المخيم المحاذية للشارع الرئيسي ، وعددها حوالي ١٠٠ بيت، تعرض خلال الشهر الماضي فقط لعمليات مداهمة أكثر من ١١ مرة ٠ ويتسائل اهاليالمخيم عما اذا كانت هذه المعارسات رج صمن برنامج شروط الحياة" و المحاد في المناطق المحتلة إ

وبالاضافة الى ذلك جرى

قد نظموا مسيرة استفزازية باسم "لجنة العمل من اجل المعتقلين وعائلاتهم" (المقصود اعضاء التنظيم الارهابي / المحرر) والجنة عائلات ضحايا الارهاب" إ وذلك يوم الخميس الذىصادفعيد الانوارعنداليهود أوقدكانت المسيرة عبارة عن تظاهرة تاييد لاعضاء التنظّيم الارهابي اليهودي، رافقها جيب خاص بالنستوطنين ليقوم بأعمال الدورية ، بالاضافة قوة كبيرة من الجيش تم احضارها خصيصا لتقوم بحراسة

العنصريين • وفي الوقت نفسه شهدت الفترة الأخيرة تصعيدا في حملات الاعتقالات والمداهمات وتسيير الدوريات العسكرية والاستيطانية

داخلُ المخيم وخارجه . وافادت المعلومات انه خلال الاشهر الثلاثة الماضية قامت

سييج احد المداخل الصغيرة للمخيم بالاسلاك الشائكة بحجة

ويذكر أن سلطات الاحتلال اغلقت ٢٠ مدخلا في الماضي

ما رسات لوالة لغوث تثير السك إل

في الوقت ألدى أعلنت فيه وكالة الغوث عن تقليص خدماتها بحجة العجز المالي الذي تمر به قام مكتب الوكالة في مخيم الدهيشة بصرف مالغ على تسييج الاسوار والبوابات التابعة للمكتب

